محبا بمحبوبه في دجا ليلهما وقد شربا كاسا من الراح وقد بدا قمر وصاح مطرب
باعظم صياح ان احلي ما سمع به لسان القلم وقدم من بساط الشاقي الي اعلي
علم واسهي ما تزينت به الحور وقد تقلدت قلايد الاجلاد في النحور
وانبعث شجرة غرست في اعلي الجنان وقد ازهرت منها الفروع والاغصان
وسواقيها من زبرجد وياقوت ومرجان وتدفقت باصوات حسان تطوف
بها الحور والولدان علي خوخ ومشمش ورمان سلام يهدي من بلدة
طه الامين ومهابط الوحي والتمكين الي بيت الله الحرام وبنية هي
افضل البقاع علي ساير من اهب السادة الاعلام بعد نفحة ضهرت
اعظ خير الانام عليه افضل الصلاة والسلام واله وصحبه الكرام
يحظي بلثم يد من توصف بساير الاوصاف لما جاز رامن ساحل بحر وجهه
الجميل بدرا عفاف صاحب العز والشرف خلفا بعد خلف من بعض الادبا
حمدا لمن اشرق افيدة الاحبة بانوار الهداية ومنح صدورهم بمفاتيح
الصدق ولطايف العناية وافاض علي قلوبهم وهياكلهم مياه
المعرفة والدراية واجري في سواقي مساقي القلوب ينابيع نبض المحبة
فتشربت اراضي الارواح بذلك الشراب اعذب شربة وانبتت
سبع سنابل في كل سنبلة ماية حبة اما بعد فنستانف حمل الوداد
بالتحيات المخجلة للعبير ونستعطف غصن التواد بنسيم المزايا
المزوية بالعبير وتثني عنان اليراعة علي الثنا الي تلك الشمايل
الجميلة وتثني بلسانه اليراعة علي هاتيك الفضايل العديلة
هذا وان الداعي لتحريره ورقمه اشتياق يقف المنطق عن توضيح
دره ورسمه وثانيا ان وصل كتاب المحب والاعتاد الذي من البلاغة
وصناعته كل حاضر وباد فكانا شفا لبعض ما يجده الفواد من
الم البعاد فنرجو الله تعالي ان يمن عليكم ببلوغ المراد انه علي ذلك

قدير

١٢

قدير وبالاجابة جدير من بعض الادبا ان احسن ما يهدي واشرف
ما الي الاحبة يسدي سلام ارق من النسيم والطف من اعبير صبا يد
مسار تدبير الي حضرة من علق الفواد بهواه وحرق القلب بلظي
نايه ونواه شتي وكل مصيبة نصيب سوي فرقة الاحباب فانها هينة
الخطب فقد وصل الكتاب المستطاب الذي ولج في البلاغة والفصاحة
اعظم باب فقبلته الفا وقراته حرفا حرفا وحمدنا الله علي ذلك اخر
اهدي من السلام اعذبه ومن الثنا اوفره واطيبه فقد وصلت
مقامتكم التي عجز الحريري عن ادراك معانيها ونصر باع ابي محمد
عنده عن فقه علي مبانيها لبعض الاخوان اهدي سلام يتعطر من فوايح
المسك شذاه ويحن الي وصال الاحبة كحن الرضيع الي ابواه من محب
علي الفراق احرق الدمع مقلتاه وتحيات طافت بالبيت العتيق
وتزمزمت بزمزم رباه من محب كيب وله الي اعز الاخوان نجله
سايل من بعض الاخوان اني اذكر ما ابتكرته الاحلام ورقمته في
الصحف السنة الاقلام وسارت به سحب الشوق علي بارقات الاعلام
سلام يفوق كل سلام وينبع شذاه قلوب ذوي الشوق والهيام
الي حضرة معدن الفضل والاداب ومنتهي مارب الانصار والاحباب
من حسن ذكر موطات اذكاره وارتفع مجده وزاد عزه وفخاره
ومن قصرت عن مدحه السنة الفصحا الراقي في علو شانه الي
علو اوج العلا كيف لا وهو العالم الذي يقتدي به اذا اعمر العلما
والفحول والفاضل الكامل الذي يقتدي به اذا حار الفضلا في
مهابة المنقول والمنقول والواعظ الزاجر الذي تلين له القلوب
بزواجر وعظه واللفظ الذي يبتني فرايد المعارف من جواهر لفظه
من فضله وكرمه علي ساير العباد فلان رسالة انتجبتها لبعض الاخوان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)